

الخروج عن المألوف

دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

للشهاد د. عبد العزيز الرنتيسي

د. إبراهيم رجب بخيت

كلية الآداب - قسم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

ملخص: التزم الناس قواعد نحوية وألّفوا أبنية صرفية ومعجماً لغوياً وأنسوا بذلك . لكن شاعرنا الشهيد د.عبد العزيز الرنتيسي نجده يكثر من استخدام كلمة أو اسم أو فعل أو وزن أو نوع أو صيغة أو قاعدة يستخدمها بكثرة لافتة للنظر ، فتراه يخرج عن القاعدة الأكثر استخداماً إلى الأقل .. يخرج عن المشهور إلى الأقل شهرة .. وإلى لغة من لغات العرب... يستخدم بعض الظواهر النادرة .. يحتكم في ذلك إلى ضرورة شعرية أو بلاغة ضرورية ، ويبقى في دائرة ما أجمع عليه النحاة أو اختلفوا فيه.

Defamiliarization: Linguistic Study of Martyr Dr. A.A. Rantisi's Poetry

Abstract: This paper aims to explore linguistic aspects in martyr Dr. Abd Elaziz Atlantis poetry. The analysis has focused on how he has employed defamiliarization in his use of the different linguistic markers such as repetition of certain word, nouns, verbs, rhyme, structure and grammatical rules. The discussion and results of this study illustrates the poet's skill in utilizing defamiliarization as an effective and attractive tool placing him along with leading Arab poets.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد:

التزم الناس قواعد نحوية وألّفوا أبنية صرفية ومعجماً لغوياً وأنسوا بذلك . لكن شاعرنا نجده يكثر من استخدام كلمة أو اسم أو فعل أو وزن أو نوع أو صيغة أو قاعدة ، يستخدمها بكثرة لافتة للنظر ، فتراه يخرج عن كثير الاستخدام إلى الأقل استخداماً .. يخرج عن المشهور إلى الأقل شهرة ... وإلى لغة من لغات العرب... يستخدم بعض الظواهر النادرة .. يحتكم في ذلك إلى ضرورة شعرية تقوده إلى اللفظ الذي يستقيم به الوزن والقافية ، أو بلاغة ضرورية ينفس بها عما يجيش في خاطره، أو وجوه متعددة لظاهرة لغوية يجد بها الشاعر مندوحة لاختيار المناسب

د. إبراهيم بخيت

من الألفاظ والتراكيب ، ويبقى في دائرة ما أجمع عليه النحاة أو اختلفوا فيه ، فجاءت الدراسة في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المسائل النحوية ، وتناولت فيه ما خرج به الشاعر عن المؤلف في النداء ويتعلق به من ندبة وترخيم ، والممنوع من الصرف ، اسم الإشارة، النواسخ ، حروف الجر .

المبحث الثاني: المسائل الصرفية تناولت فيه الاشتقاق من اسم الجنس والاسم الجامد، الأفعال الرباعية ، الأسماء من الفعل الرباعي ،مصادر ومشتقات نادرة من الفعل الثلاثي، جمع التكسير مما جاء على فعالٍ و فعاليلٍ و أفاعلٍ وأفاعيلٍ ومفاعلٍ وحذف الياء فيها وإثباتها ، بعض الجموع النادرة من الثلاثي، التصغير .

المبحث الثالث: الأصوات والدلالة ، وفيه قصر الممدود ، ومد المقصور،تحقيق الهمز وتسهيله ، دلالة تكرار بعض الألفاظ .

هذا وإنني لأسعى - من خلال دراستي هذه - إلى توظيف علوم اللغة العربية : النحو والصرف والدلالة والأصوات في دراسة إحدى الظواهر ، وهي: " الخروج عن المؤلف " ، في نص من نصوص العربية ، وهو ديوان " حديث النفس" للشاعر الشهيد الدكتور: عبد العزيز الرنتيسي رحمه الله.

ولولا خشية الإطالة لقمّت بدراسة الظاهرة نقداً وبلاغة، فاللغة العربية جسد واحد . والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل وينفع به ،إنه عز وجل جواد كريم .
... ولنستعرض ما خرج به عن المؤلف .

المبحث الأول

المسائل النحوية

النداء

النداء: هو طلب الإقبال باستعمال أداة خاصة ، وتتألف جملة النداء من أداة النداء والاسم المنادى ، وحروفه (أ، آ، أي، آي، يا، أيا، هيا، وا) (1) ، وأكثرها استخداماً الهمزة المقصورة و(يا).

استخدم الشاعر حروفاً قليلة الاستخدام (أيا) التي ينادى به البعيد ، و نادى به المقربين إليه زوجته وابنه وأخاه في الدين والعقيدة:

هذي القلوبُ أيا أخي حبُّ المجيب بها وقرُّ [حديث النفس]6
وإذا سقطت أيا بنيَ مجندلاً فمآلك الفردوس تنعمُ بالخلو [حديث النفس]30
ماذا عساي أيا رشيّ ترى أقول حيث الفراق أراه في المنفى يطول [حديث النفس]75

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

وحذف حرف النداء في:

لا تعجبوا إخواننا فكلاهما أعطى الولاء جماعة الإخوان [حديث النفس 6]
هذي الجموع تقول الله غايتنا فابشر محمد عاد المجد للعرب [حديث النفس 12]
لا تعجبي أسماء أني واجد ففراق أسماء علة وشقاء [حديث النفس 96]
ثم ابتسم رغم الجراح أحيمدي واصبر ولا تُبد الكآبة للعدا [حديث النفس 21-22]
ولدي محمد قل لأحمد إنني حرّ بنّي وإن غدوت مصفدا
فارسم على الثغر ابتساماً شاكر واصبر بنّي غداً سينقشع الظلام [حديث النفس 3]
واصبر بنّي إذا ابتليت ولا تكن جزعاً فإن الصبر مدعاة الصمود [حديث النفس 31]
يجوز حذف حرف النداء ، ويكثر حذفه في الدعاء ، وحذفه هنا قبل الأعلام: محمد ، أحيمد ،
أسماء ، وقيل المضاف إخواننا ، بنّي، ولدي.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

الأصل في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إثبات الياء ، ويجوز حذفها في بعض اللغات، (2)
فحذف الشاعر الياء في قوله:

فهل يا قوم غاب اليوم عنا بأن الأرض من أصل العقيدة [حديث النفس 64]
على إحدى لغات ست: يا قوم - يا قوم - يا قومي - يا قومي - يا قوما.
نداء ما فيه (ال):

للتوصل إلى نداء ما فيه (ال) تستعمل (أي) أو (أية) مع (ها) التنبيه - أيها ، أيتها - ، ويمكن
استعمال اسم الإشارة ، ومن ذلك :

يا ذا المجاهد نم بقبرك هانئاً ن الآوان لتمسح الآلاما [حديث النفس 60]
يا ذا المسجي في التراب رفاته من لي بمثلك صانعاً للمعجزات [حديث النفس 72]
أترضى الدنية يا ذا اليراع إذا داهمتك بنوقينقاع [حديث النفس 82]
الندبة:

هي نداء المتفجع عليه أو منه، وتختص بها أداة واحدة هي (وا)، ويشترط في المنسوب أن
يكون علماً أو مضافاً إلى معرفة أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته (3).
وله عدة صور:

- 1- الأداة + الاسم المنسوب.
- 2- الأداة + الاسم المنسوب مختوماً بألف.
- 3- الأداة + الاسم المنسوب مختوماً بألف بعدها هاء السكت.

د. إبراهيم بخيت

والندبة في أبيات الشاعر من النوع الأول ، وقد أضاف الاسم المندوب إلى ياء المتكلم: (وأسفي، واعجبي)

أما هناك بأرض الأرز وأسفي بث القتال رباط الدين والنسب [حديث النفس 11]
وبنوك واعجبي ستركهم لمن والزوج تسلمها فتنهشها الذئاب [حديث النفس 93]
الترخيم:

هو حذف آخر المنادى تخفيفاً، ويشترط فيه أن يكون مفرداً زائداً على ثلاثة أحرف ، علماً
وغير ذي إضافة أو إسناد ، وإذا كان مختوماً بالتاء فيرخم نكرة أو معرفة (4) .
رخم الشاعر المنادى (صاحبي) ولم يتوفر فيه شرط العلمية :

يا صاحِ فلتبكِ الدنا حيث السلام قد اندثر [حديث النفس 4، 5]
يا صاحِ في السجن الذي منه الفؤادُ قد انْفَطَرُ
وعبر عنه الشاعر بلغة من ينتظر فأبقى حركته الأصلية.

الترخيم في غير النداء: (5)

إذا اضطر الشاعر للترخيم فليس للنحويين خلاف أنه جائز له في غير النداء على أن يجعله
اسماً مفرداً، ويعربه بما يستحق من الإعراب، فيقول (هذا حنظلٌ ومررت بحنظلٍ ورأيت حنظلاً)
بلغة من لا ينتظر .

وقد اختلف النحويون من الترخيم في غير النداء لضرورة الشاعر عندما تحذف آخره وتبقى ما
قبل المحذوف على حاله ، كقولك (هذا حنظلٌ قد جاء، وهذا هرقٌ قد أقبل، ومررت بهرقٌ
وحنظلٌ) بلغة من ينتظر .

فكان سيبويه (6) وغيره من المتقدمين والكوفيين يجيزونه ، وكان أبو العباس محمد بن يزيد ينكر
هذا ، ولا يجوز في الشعر ، ويعلل الأبيات.

يقول السيرافي: والقول عندي ما قاله سيبويه وسائر المتقدمين لعلتين:

إحدهما: الرواية، والثانية: القياس، على أن الترخيم أصل جوازه في النداء فإذا اضطر الشاعر
إلى ذكره في غير النداء أجراه على حكمه.

وقد أورد ابن الأنباري العديد من الشواهد على ذلك (7):

قال الشاعر:

أودى ابن جُلهمَ عبَّادَ بصرمته إن ابن جُلهمَ أمسى حيَّةَ الوادي

أراد جُلهمَ ، فحذفت التاء لضرورة الشعر، وقال الآخر:

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعةً أماما

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

أراد أمانة . وقال الآخر :

أبو حنش يورقتي وطلّق
وعمارٌ وآونةً أثالا

أرد أثالة . وقال بعض بني عبس :

أرقٌ لأرحامٍ أراها قريبة
لحارِ بن كعب لا لجرمٍ وراسبٍ

أراد لحارث بن كعب .

فالترخيم في غير النداء للضرورة مما لا خلاف في جوازه ، والشواهد عليه أشهر من أن تذكر ، وأظهر من أن تتكرر (8).

ورخم شاعرنا مسيلمة في غير النداء :

فلا لمسيلم الكذاب كلا ولا لنبوة الحمقى سجاح [حديث النفس 45]

فصار مسيلم الكذاب فينا إلهاً غط في كفرٍ بواح [حديث النفس 92]

ترخيم التصغير :

جائز في الكلام والشعر ، وهو أن تصغر الاسم على حذف ما فيه من الزوائد ، كقولهم في

تصغير أزر : زهير ، وفي تصغير حارث : حريث ، وفي فاطمة : فطيمة (9)

وقد صغر الشاعر اسم رشا إلى رشية ثم رخمه رشي ، فقال :

ماذا عساي أيا رشي ترى أقول حيث الفراق أراه في المنفى يطول [حديث النفس 75]

الممنوع من الصرف

صرف ما لا ينصرف (10) :

جائز في كل الأسماء مطرد فيها ؛ لأن الأسماء أصلها الصرف ودخول التثنية عليها ، وإنما تمتنع من الصرف لعل تدخلها فإذا اضطر الشاعر ردها إلى أصلها ولم يحفل بالعلل الداخلة عليها صرفها .

ومما جاء ممنوناً مما لا ينصرف قول النابغة :

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن
جيشٌ إليك قوادمُ الأكوار

فنون (قصائدٌ) وهي لا تنصرف ، وقال أبو كبير :

مما حملن به وهن عواقدٌ
حُبك النطاق فعاش غير مهبل

فصرف (عواقدٌ) وهي لا تنصرف ، ومنه قول أمية بن أبي الصلت :

فأتاها أحيمرٌ كأخي السهـ
م بعضبٍ ، فقال كوني : رميماً

فصرف (أحيمر) ، ومما صرفه شاعرنا في مواضع من شعره :

فإذا عرفت اليوم سنة أحمدٍ
وزهدت في دنيا الثعالبِ واللثام [حديث النفس 3]

د . إبراهيم بخيت

يا جندَ جربنتشوفَ أين مطارقٌ ومناجِلٌ آلت إلى النسيان [حديث النفس 20]
وغرستَ أجسادَ الرجال قنابلاً وكتبتَ من دمك الزكي لنا عظام [حديث النفس 71]
والخصمُ يرقبُ نشواناً مجازرهم وفي الظلام يُمدُّ النارَ بالحطبِ [حديث النفس 12]
وغصنٌ في رداءِ النور يزهر وقد حضنته نشواناً يداها [حديث النفس 84]
فقد صرف ما حقه أن يمنع من الصرف في : أحمد الممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ،
ومطارق ومناجل و قنابل لأنها من صيغ منتهى الجموع ، و نشوان للوصف وزيادة ألف ونون .
ترك صرف ما ينصرف (11):

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر وإليه ذهب أبو
الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي وأبو القاسم بن برهان من البصريين، وذهب البصريون إلى
أنه لا يجوز واحتج الكوفيون بأن قالوا : الدليل على أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في
ضرورة الشعر أنه جاء ذلك كثيراً في أشعارهم.
وذكر الأنباري ثلاثة وثلاثين شاهداً شعرياً دليلاً على ذلك ، منها:
قول العباس بن مرداس السلمي:

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمع
فلم يصرف (مرداساً) ، وقول الآخر:
وممن وكُدُوا عامٌ رُذُو الطولِ وذو العرضِ
فلم يصرف (عامراً) ، وأنشدوا :
ومصعبُ حين حدَّ الأُم رُ أكَثرَها وأطيبَها
فلم يصرف (مصعباً).

ومما منع من الصرف عند شاعرنا:

من لي بخالدِ سيفِ الله مسلولٍ من لي بحمزةٍ والقعقاعِ للندبِ [حديث النفس 11]
لكن فلسطينُ قرَّي العينِ وانتفضي هذي حماسٌ تعدُّ النشءَ في الشعبِ [حديث النفس 12]
فمنع (خالداً) و(حماساً) من الصرف، وحقها أن تصرف .

إضافة العلم ، وإدخال (ال) عليه

المعلوم من أحكام العلم أنه لا تدخله الألف واللام ، ولا يضاف ؛ وذلك لأنه معرفة بالعلمية ، أل
والإضافة وسيلتان للتعريف ولا يجوز أن يجتمع على الاسم الواحد معرفان ، فلا يجوز أن يقال:
محمدنا إلا إذا حصل فيه الاشتراك فتصح إضافته. وورد بعض من ذلك في أشعار العرب(12).
أضاف الشاعر العلمين المصغرين أحميد و رشية إلى ضمير المتكلم إمعاناً في المحبة والتدليل.

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

- أو أرقوا نومي ونومَ **أحيمدي** أنا لن أطأطئَ لا ولن ألقىَ الحسام [حديث النفس 3]
 ثم ابتسمَ رغمَ الجراحِ **أحيمدي** واصبرُ ولا تبدُ الكأبةَ للعدا [حديث النفس 21]
 و**أحيمدي** شغلتهُ عن أمعائه عينُ المصورِ وهي تبدُغُ في الأداء [حديث النفس 55]
 وتدبيري آيَ الكتابِ **رشيتي** فالدهرُ من حينٍ إلى حينٍ يدول [حديث النفس 75]
 أما العدو اللدود رابين فأضافه إلى ضمير الغائب العائد على الأفعى.
 ولأقتلَ الأفعى التي رابينها جاب البلادَ مُزجراً ومُعربداً [حديث النفس 21]
 أما (عمرو) فأدخل عليه (ال) الزائدة أو التي للمح الصفة.
 فمحمدٌ و**أحيمدٌ** جيرانهُ والعمرو رابعهم يراقبُ في دهاء [حديث النفس 55]

اسم الإشارة

المشار إليه واحد أو اثنان أو جماعة ، وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث ، فللمفرد المذكر (ذا) ، وللمفرد المؤنث لغات منها: ذي ، وذِه ، وذِه .

اسم الإشارة للمذكر (ذا):

الأكثر والأشهر أن يشار للمفرد المذكر بـ (ذا) مسبوقاً بـ(ها) التنبيه، لكن شاعرنا أكثر من ذكر اسم الإشارة بـ (ذا) دون (ها) التنبيه، وكان في محل رفع ، أو جر . وجاء بعده علم واسم جنس ومصدر وفعل مضارع وأمر، وقائم بذاته دون بدل أو وصف .

فما جاء مرفوعاً :

- أبو عبيدة في عمواسٍ يجرسني وذا معاذٌ يقود الصحبَ كالشهب [حديث النفس 11]
 وهناك ذا القعقاعُ ينثرُ رسمه ويحل من بعد الرقاد عرى الكفن [حديث النفس 87]
 وذا الخليفةُ عند الباب يطرفه يحرر البيت من رجبٍ لمغتنصب [حديث النفس 11]
 هذا مليكٌ يقود القمع في بلد وذا رئيسٌ يُعد الشعب للنصب [حديث النفس 11]
 وعلى النقيض ترى هنا عجباً فذا رجلٌ كفر [حديث النفس 46]
 فاسم الإشارة (ذا) جاء مبتدأ ، والبدل منه علم أو اسم جنس .

ومما جاء اسماً لكا:

إن كان ذا هيماً فبئست العشيقة [حديث النفس 80]

ومما جاء خبراً:

- مَنْ ذا الذي بالعلم أحيا أمةً غيرُ الرسول وقاد بالعلم الجحافل [حديث النفس 56]
 وأخذت أغرق في الظنون محلاً كلماتكم ، والظنُّ ذا أرداني [حديث النفس 23]

د. إبراهيم بخيت

جيلُ العقيدةِ ذا يقدّم طارقاً وأبا معاذٍ والنقيبَ هشاماً [حديث النفس 60]
ومما جاء مجروراً :

فأبيحَ الخمرُ فيها وكذا لعبُ القمار [حديث النفس 17]
ولذا تركتُ الأرضَ دون تلكوٍ وأخذتُ أبحثُ في الوكالةِ عن غذاء [حديث النفس 13]
وشرطتُنا سوف تحمي الحدودَ ومن أجلِ ذا لن تنامَ المقل [حديث النفس 63]
ولذا فخذُ مني النصيحةَ ولتكنْ بين الجموعِ مطأطأً للأقوياء [حديث النفس 14]
فال حربُ حربُ عقيدةٍ ولذا يا قومنا بالله فاعتصموا [حديث النفس 98]
ولذا فإنِ صلاحهم قد باتَ وهماً أو مُحال [حديث النفس 29]
ولذا فإنك ظافرٌ يوماً وإن عزَّ الفلج [حديث النفس 34]
وكذا التضرعُ للمجيب فإنه طوقُ النجاةِ ادلهم بلاءً [حديث النفس 96]
ف(ذا) اسم الإشارة جاء مجروراً بالكاف أو باللام أو بالإضافة وجاء بعده مصدر ، فعل ماضٍ ،
فعل مضارع منفي ، فعل أمر ، جملة اسمية منسوخة بـ(إن).
ومما جاء توصلاً للمنادى:

يا ذا المجاهدُ نم بقبرك هانئاً أن الأوان لتمسحَ الألاما [حديث النفس 60]
يا ذا المسجى في التراب رفاته من لي بمثلك صانعاً للمعجزات [حديث النفس 72]
أترضى الدنية يا ذا اليراع إذا داهمتك بنو قينقاع [حديث النفس 82]
فتوصل للمنادى باسم الإشارة (ذا) بدلاً من (أيها)
اسم الإشارة للمؤنث (هذي):

الأكثر والأشهر أن يشار للمفرد المؤنث بـ (هذه) التي فيها خمس لغات : هذه ، هذي ، هاذ ،
ذه ، تا (13) ، استخدم شاعرنا - في عشرين موضعاً - اسم الإشارة للمؤنث (هذي) في الدلالة
على الأفراد والجمع ، في محل رفع أو جر .

ومما جاء في محل رفع ودلالته على الأفراد:

هذي فلسطينُ يا ابنَ العربِ في نصبٍ والكفرُ يعثو بتربِ القدس والنقب [حديث النفس 11]
هذي وصيةٌ والدِ خلفَ السدودِ لم تُثنيه الألامُ عن كسرِ القيود [حديث النفس 30]
لكن فلسطينُ قرِّي العينِ وانتفضي هذي حماسُ تُعدُّ النشاءَ في الشعبِ [حديث النفس 12]
هذي قريضةٌ أنشبتَ أظفارها قد مزقتَ أظفارها الأكبادا [حديث النفس 85]
هذي الحشيشُ تتأثرتَ أطنانها تغزو عقولُ شبابنا فتمردا [حديث النفس 22]
ومما جاء في محل رفع ودلالته على الجمع:

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

هذي السجونُ ألا ترى من كل فحج تمتطرُ [حديث النفس 4-6]
هذي العيونُ تردُّها صفواً وقد دفع الضررُ
هذي القلوبُ يا أخي حبُّ المجيب بها وقرُّ
يا راقصون على آهات أميتنا هذي الجموعُ تشقُّ الدربَ للأرب [حديث النفس 12]
هذي الجموعُ تقول الله غايتنا فابشر محمداً عاد المجد للعرب
هذي جيوش الروس جرَّت عارها خسأت جيوش الكفر والطغيان [حديث النفس 20]
هذي المنازلُ يا محمداً فانطلق لتصيب منها المرتقى الصعب الكؤود [حديث النفس 30]
هذي نماذجُ من طبول لا تمل البعجة [حديث النفس 53]
هذي الألوفُ أبا البراء تعاهدتُ ألا نجونا إن نجت عُصَب النجاة [حديث النفس 72]
هذي مثالبكم في كل وقعة هذي مخازيكم ضاقت بها الأممُ [حديث النفس 89]
هذي السواعدُ لا حراك لها والصدر والساقان والقدمُ [حديث النفس 97]
ومما جاء في محل جر ودلالته على الأفراد:

أنت الفلسطيني عشت مشرداً أنت ابن هذي الأرض مهد الأنبياء [حديث النفس 13]
ومما جاء في محل جر ودلالته على الجمع:

بهذي السجونُ رأيت العيونُ [حديث النفس 8]
واصير إذا حلَّ الدمارُ ونُفيت من هذي الديارُ [حديث النفس 35]

النواسخ

هي أفعال أو حروف تدخل على الجملة الاسمية فتتسخ حكمها.
عساي:

عسى: فعل مطلقاً ، ومعناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه. وهو من الأفعال الناسخة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وجامدة لا يشتق منها ، وناقصة لا تكتفي بمرفوعها ، بل تحتاج إلى خبر لإتمام معناها، وخبرها يجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع .
يقول الشاعر في قصيدته (قرة العين) :

ماذا عساي أيا رشي تُرى أقول حيث الفراقُ أراه في المنفى يطول [حديث النفس 75]
فأسند عسى إلى ضمير نصب .

وقد يتصل بـ(عسى) الضمير الموضوع للنصب - وهو قليل - نحو عساي، وعساك، وعساه(14).

ومنه قول الشاعر:

د. إبراهيم بخيت

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلّي أو عساتي

وقول الآخر:

يا أبتا علك أو عساكا

وهذا من المواضع المشككة ؛ لأن حق الضمير المتصل بـ(عسى) أن يكون بصيغة المرفوع ، كما ورد في القرآن نحو (فهل عسيتم) (15)؛ لأنها ترفع الاسم، فإذا ورد بصيغة المنصوب احتاج إلى توجيه ، وفي ذلك ثلاثة مذاهب:

- أحدها مذهب سيوييه، وهو أن (عسى) في ذلك محمولة على (لعل) في العمل ، فالياء وأخواتها في موضع نصب اسماً لها، وأن الفعل في موضع رفع خبر لها.

- وثانيها مذهب المبرد أن (عسى) باقية على أصلها ، ولكن انعكس الإسناد فجعل المخبر عنه خبراً ، فالياء في موضع نصب خبراً لـ(عسى) تقدم، وأن والفعل في موضع رفع اسماً لها.

- وثالثهما مذهب الأخفش أن (عسى) باقية على رفعها الاسم ونصبها الخبر ، ولكن ضمير النصب الذي هو الياء وأخواتها وضع موضع المرفوع ، فهو نائب عنه، و(أن) والفعل في موضع نصب خبراً لها كما كان. واختار ابن مالك مذهب الأخفش، وقال غيره : مذهب سيوييه هو الصحيح.

عل:

من الحروف الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية فتتصب الاسم وترفع الخبر.
يقول الشاعر في قصيدته (قرة العين):

والقلب في صمت يقاومُ علّه قتل الشجون لبتّر أسباب الذبول [حديث النفس 75]

ويقول:

علّه يغسلُ همي فيعيدُ القلبُ أجردُ [حديث النفس 9]

عل: بلام مشددة مفتوحة ، محذوفة اللام الأولى ، بمنزلة (عسى) في المعنى، وبمنزلة (أن) المشددة في العمل.

ذهب البصريون (16) إلى أن اللام الأولى زائدة ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن اللام أصلية ؛ لأن لعل حرف، وحروف الحروف كلها أصلية؛ لأن حروف الزيادة إنما تختص بالأسماء والأفعال، فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة، بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنها زائدة ؛ لأننا وجدناهم يستعملونها كثيراً في كلامهم عارية عن اللام.

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

قال نافع بن سعد الطائي:

ولست بلوأم على الأمر بعدما يفوت ولكن عل أن أتقدما

وقال العجير السلولي:

لك الخير علنا بها عل الساعة تمر وسهواء من الليل يذهب

وقال الآخر:

عل صروف الدهر أو دولاتها يدللنا اللمة من لماتها

وقال الآخر:

ولا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

وقال الآخر:

يا أبتا علك أو عساكا

وقول أم الحنيف:

تربص بها الأيام عل صروفها سترمي بها في جاحم متسعر

فلما وجدناهم يستعملونها عارية عن اللام في معنى إثباتها دلنا على أنها زائدة.

والذي يدل على أنها زائدة، أنه لو قلنا إن اللام أصلية في (لعل) لأدى ذلك إلى أن لا تكون (لعل) على وزن من أوزان الأفعال الثلاثية أو الرباعية، فكان يؤدي إلى أن يبطل عملها، فوجب أن يحكم بزيادتها؛ لتكون على وزن الفعل كسائر أخواتها.

وقيل هو حرف مركب ولامه الأولى لام الابتداء، وقيل بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم (عل) في (لعل)، وهذا مذهب المبرد وجماعة من البصريين (17).

وفي لعل اثنتا عشرة لغة منها: عل (18)

حروف الجر

أناب الشاعر حروف الجر بعضها عن بعض، فجعل (إلى) بمعنى (مع) تارة، وبمعنى اللام تارة أخرى، و(على) بمعنى (في).

(إلى) بمعنى (مع):

قال شاعرنا:

من جهلهم في ديننا خلطوا الحرام إلى الحلال [حديث النفس 29]

تكون (إلى) بمعنى (مع) كقوله تعالى: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ" (19) أي: مع الله، وإنما يجعل (إلى) كـ(مع) إذا ضمنت شيئاً إلى شيء... فإن لم يكن ضم لم تكن (إلى) كـ(مع). وكون (إلى)

د . إبراهيم بخيت

بمعنى (مع) حكاه ابن عصفور عن الكوفيين، وحكاه ابن هشام عنهم وعن كثير من البصريين. (20)

(إلى) بمعنى (اللام) :

جاءت (إلى) موافقة حرف اللام في شعر د. الرنتيسي، قال:

وقيامهنَّ وصومهنَّ وحفظهنَّ إلى اللسان [حديث النفس 38]

مثله ابن مالك (21) بقوله تعالى: " والأمرُ إليك " (22) ، لأن اللام في هذا هي الأصل، وبقوله تعالى: " ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم " (23).

(على) بمعنى (في):

وهي عند شاعرنا في قوله:

وإذا زحفتَ عليهم يوماً فكنْ عند اللقاء على مقدمة الجنود [حديث النفس 30]

كقوله تعالى: " واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان " (24) بمعنى: في ملك سليمان ، وتأولوا الآية على تضمين (تتلو) معنى (تتقول) (25) ، وبهذا التأويل فإن (على) لا تحمل معنى (في).

مذ :

" مذ " أقل استخداماً من "مذ ، يقول شاعرنا:

ففيم النكوصُ ومذُّ أقصيتُ ظللُ الشريعة حلّ الضياع [حديث النفس 82]

(مذ) لفظ مشترك يكون حرف جر، ويكون اسماً، والمشهور أنه حرف إذا انجر ما بعده ، واسم إذا ارتفع ما بعده.

ومذهب الجمهور أن (مذ) محذوفة النون، وأصلها (مئذ)، واستدلوا على ذلك بأوجه : منها أن (مذ) إذا صغرت يقال فيها (مئذ) برد النون. قال صاحب المبانى: الصحيح أنه إذا كان اسماً فهو مقتطع منه (مئذ)، وأما إذا كان حرفاً فهو لفظ قائم بنفسه (26) .

ويرى المرادي في " لجنى الداني " أن كلاً منهما قائم بذاته ، قال:

الذي يظهر أن مرادهم أن (مذ) كان أصلها كأختها ، فحذفت نونها ، وتركت أختها على أصلها، ألا تراهم قالوا : إن الأغلب على (مذ) الاسمية، والأغلب على (مئذ) الحرفية، فلو كانت (مذ) فرع (مئذ) هذه لساوتها في الحكم، وتحقيق هذا أن منذ تكون اسماً وتكون حرفاً، فإذا كانت اسماً كثر فيها حذف النون، وإذا كانت حرفاً لم تحذف منها النون إلا قليلاً. والمختار أن (مذ) إن وليها جملة فهو ظرف مضاف إلى الجملة (27).

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

المبحث الثاني

المسائل الصرفية

الاشتقاق من اسم الجنس والاسم الجامد

أجمع النحاة على أن اشتقاق الفعل من الاسم الجامد على القلة والندرة (28).

لكن شاعرنا اشتق الفعلين استأسد وتتمر من اسم الجنس : الأسد والنمر، فقال:

حتى النساءُ فما سلْمُن من الأذى لَمَّا تَمَرَّ كُلُّهُم واستأسدا [حديث النفس 21]

فَتَتَمَّر الخنزير في صَلْفٍ وأحدث فقعة [حديث النفس 52]

فاستأسد: استفعل بمعنى تحول من حال إلى حال ، نحو : استنوق الجملة (29) ، وصار كالأسد في جرأته وأخلاقه (30).

و يقال للرجل السيء الخلق: تتمر له أي تنكر وتغير وأوعد، لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا متكرراً غضبان (31) . واشتقاق تَمَرَّ (تفعل) من النمر يفيد الانتساب إلى الشيء ، مثل : تحلم، تشجع، تقيس، تنزّر، تعرب، إذا أراد أن يدخل نفسه في الحلماء والشجعان ، أو الانتساب إلى قيس ونزار والعرب (32).

واشتق الفعل هوّد من اسم الجنس (يهود):

واصبر على جمرٍ ولا تدعن لهم إن هوّدوك [حديث النفس 36]

هوّد الرجل: حوله إلى ملة يهود، وهاد وتهوّد إذا صار يهودياً، والتهويد أن يصير الإنسان يهودياً (33).

وهود (فعل) تفيد النسبة ، وهي أن ينسب الفاعلُ المفعولَ إلى ما هو من لفظ الفعل مثل كذب، فسق، كفر، هوّد ، نسبوه إلى الكذب والفسق والكفر واليهودية (34) . وفي الحديث: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه ويشركانه " (35). فالفعل زنة (فعل) تفيد النسبة أو الصيرورة.

واشتق الفعل تلالاً من الاسم الجامد (اللؤلؤ):

فإذا بسيفِ الحقِ يبعثُ منقداً نجماً تلالاً سامقاً وقادا [حديث النفس 86]

وتراه غضاً عن الحبيبة طرفه يبدو كبدراً إذا تلالاً في المساء [حديث النفس 55]

اللؤلؤة: الدرة، وتلالاً النجم والقمر والنار والبرق، ولألاً: أضاء ولمع، وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتلالاً وجهه تالئو القمر، أي: يستنير ويشرق ، مأخوذ من اللؤلؤ (36)

واشتق الفعل تسربل من الاسم الجامد (سربال):

خلّ البكاءَ إلى النساءِ مطيةً وارباباً بنفسك أن تسربل بالحرز [حديث النفس 87]

د. إبراهيم بخيت

فتسريلوا بحماسهم وتواصلوا دون انقطاع [حديث النفس 33]
يقال: تسربل به، وسربلته فتسريل أي ألبسته السربال (37) ، فتسريل: زنة تفعل مطاوع
الرباعي المجرد سربل .

واشتق اسم الفاعل **معريد** من اسم الجنس (عريد) أو (عرييد) (38).

ولأقتل الأفعى التي رابينها جاب البلاد مُزجراً ومُعربداً [حديث النفس 21]

واشتق اسم المفعول (**مجندل**) من الاسم الجامد (الجدل) :

حتى إذا سقط الشهيد **مجندلاً** قد فاز من بين الصحاب بالاصطفاء [حديث النفس 26]

وإذا سقطت أيا بني **مجندلاً** فمالك الفردوس تتعم بالخلود [حديث النفس 30]

الجدل: الصخرة (39).

الأفعال الرباعية

الأفعال الثلاثية هي الأكثر استخداماً في اللغة العربية ، لكن شاعرنا أكثر من استخدامه للأفعال
الرباعية.

فمن الرباعي المضعف ماضٍ ومضارع وأمر :

زلزل:

أخبره عن جيلٍ تحركَ باسمه **ليزلزل** الأعداء والأصناما [حديث النفس 60]

مَنْ للجنود بُعيد موتك مُرهباً مَن يا هشام **يزلزل** الأقداما

عودوا إلى الخنساء تكظمُ غيظها لتثورَ بركاناً **يزلزل** كل خائر [حديث النفس 69]

طأطأ:

أو أرقوا نومي ونومَ أحيمدي أنا لن **أطأطئ** لا ولن ألقى الحسام [حديث النفس 3]

كفكف:

كفكف بنيّ الدمع أنت على الهد إني أعاني اليوم كي تحيا غدا [حديث النفس 21]

تلاأ:

وتراه غضاً عن الحبيبة طرفه يبدو كبدٍ إذا **تلاأ** في المساء [حديث النفس 55]

فإذا بسيفِ الحق يبعث منقذاً نجماً **تلاأ** سامقاً وقادا [حديث النفس 86]

لغلف:

فتهمي عيونُ الدجى خشعاً وتجري **تلغفها** أدمعي (40) [حديث النفس 100]

لملم:

فدارَ الدهرُ دورته **وللم** ثوبه الشرفُ [حديث النفس 86]

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

ومن الفراسة لملمتُ أطرافها عقلٌ وفكرٌ، فطنةٌ وذكاءٌ [حديث النفس 96]
يأبىها المهزومُ لم يسلمَ لنا وطنٌ ما بقيتَ تلملنا أوأصرُ [حديث النفس 70]

هدهد:

بورِدٍ يقبَلُ نغَرَ الصبَاحِ وورِدٍ يهدد لي مضجعي [حديث النفس 99]

وسوس:

وإن وسوس الشوقُ في غفلةٍ وألقى شجاه لكي تخضعي [حديث النفس 99]

وشوش:

والقلبُ وشوشني بأن الظلم أوشك أن يزول [حديث النفس 66]

وصوص:

والفجرُ وصوص من قريب يرقب الصبح الجميل (41) [حديث النفس 66]

ومن الرباعي المزيد:

تسريل:

خل البكاءَ إلى النساء مطيةً وارياً بنفسك أن تسريلَ بالحزن [حديث النفس 87]

فتسريلوا بحماسهم وتواصلوا دون انقطاع [حديث النفس 33]

تقهقر:

قد أيقظَ الشعب الذليل من الكرى وتقهقر الجنْدُ البغاةُ إلى الوراء [حديث النفس 25]

فتسريل وتقهقر زنة (تفعّل) يدلان على مطاوعة الفعل المجرد (42).

ادلهم:

وكذا التضرُّع للمجيب فإنه طوقُ النجاة إذا ادلهم بلاءً [حديث النفس 96]

ادلهم مزيد بالهمزة والتضعيف ، زنة (افعلل) اشتق من دلهم من السواد، ويستغنى به عن المجرد (43).

الأسماء من الفعل الرباعي

أكثر الشاعر من الأسماء المشتقة من الفعل الرباعي:

فمن المصادر:

فعللة:

في قصيدة (حان الرحيل) جاء بأربعة أسماء زنة (فعللة): يقول: (44)

[حديث النفس 52 - 53]

والمصطفى الثاني يُعد كتيبةً في المعمة

فتتمّر الخنزير في صلفٍ وأحدث قعقة
والقادة العملاء ما برحوا أسارى الجعجة
هذي نماذجٌ من طبول لا تمل البعجة

وفي قصيدة (الليل آذن بالرحيل) جاء باسمين زنة (فعلة) ، وهي: (قعقة وحممة)

أحانهم عند اللقاء رنينٌ قعقة الصليل (45) [حديث النفس 66]

وسنابكُ الأجياد صائلاً وحممةً الصهيل

المصادر: (معمة - قعقة - بعجة - جعجة - معمة - قعقة - بعجة - جعجة) أفعالها من

المضعف الرباعي ، وجاء الشاعر بمصدر واحد لفعل رباعي مجرد ، وذلك في قوله :

ومؤسساتُ العلم يهدم صرحها ينتابهُ أملٌ بعرقلةِ القوافل (46) [حديث النفس 57]

ومن اسم مصدر : **فعللى**

يا شعبي المغوار دُع عنك الكرى بزغ النهارُ فهل تعود القهقرى [حديث النفس 15]

يقال : تقهقر تقهقرًا ، أما القهقرى فاسم المصدر .

ومن اسم الجنس : **فُعلال ، فُعليل ، فُعلل**

مروان قبّل يا هشام وياسراً ومحمداً والقائدَ الدرغاما (47) [حديث النفس 60]

كم ألهبت أسواطه ظهراً لأستاذٍ جليل (48) [حديث النفس 67]

درغام و أستاذ زنة : **فُعلال**

فتتمّر الخنزير في صلفٍ وأحدث قعقة [حديث النفس 52]

الخنزيرُ زنة : **فُعليل**

ورنَ البلبل الصدّاح شدواً وهام بسحرها لما رآها [حديث النفس 84]

البلبل زنة : **فُعلل**

علم أو اسم جامد : **فُعلال ، فُعلال ، فُعلال ، فُعلول ، فوعلة ، أفعالان أو أفعال :**

من لي بخالد سيفِ الله مسلولٍ من لي بحمزةٍ والقعقاعِ للندب [حديث النفس 11]

واليوم أُبنتَ وقد علاك ذباب صمصامٍ صقيل (49) [حديث النفس 68]

عودوا إلى الخنساء تكظّم غيظها لتثور بُركانا يزلزلُ كلَ خائر [حديث النفس 96]

فالشعبُ طوفانٌ يدك عروشهم والشعبُ زلزالٌ إذا يوماً حرى [حديث النفس 15]

وإذا سقطت أيا بني مجندلاً فمالك الفردوسُ تتعمّ بالخلود [حديث النفس 30]

أما الموقر مصطفى فكراهبٍ في صومعة (50) [حديث النفس 52]

لما ذكرتُ جمالهن غارت زهورُ الأفيان (51) [حديث النفس 38]

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

قَعَقَاعٌ وَصَمَّصَامٌ زَنَةُ فَعَلَالٌ ، بُرْكَانٌ زَنَةُ فَعَلَالٌ ، زَلِيزَالٌ زَنَةُ فَعَلَالٌ ، فِرْدَوْسٌ زَنَةُ فَعَلُولٌ ، صَوْمَعَةٌ زَنَةُ فَوْعَلَةٌ ، الْأَفْحَوَانُ زَنَةُ أَفْعَلَانٌ أَوْ أَفْعَوَالٌ .

اسم فاعل : مفعِل

ولذا فخذُ مني النصيحة ولتكن بين الجموع مطأطأاً للأقوياء [حديث النفس 14]
ولأقتل الأفعى التي رايبينها جاب البلاد مزمجراً ومعرّبداً (52) [حديث النفس 21]
فمطأطأى ومزمجراً ومعرّبداً اسم فاعل من الرباعي المجرد : طأطأاً وزمجر وعربداً .

اسم مفعول : مفعَل

وأخوه في أرض الرباطِ مزلزلاً من روعه [حديث النفس 53]
حتى إذا سقط الشهيد مجندلاً قد فاز من بين الصحابِ بالإصطفاء [حديث النفس 26]
وإذا سقطت أيا بني مجندلاً فمألك الفردوسُ تتعمُّ بالخلود (53) [حديث النفس 30]
فمزلزلاً اسم مفعول من الرباعي المضعف زلزل ، و مجندلاً اسم مفعول من الرباعي المجرد جنذل .

وصف : فَعَلَاء

لكانها نجمُ الضحى اللألاء لما تبسّمَ ثغرُها أسماءً [حديث النفس 96]
اللألاء : وصف من اللؤلؤ أو الفعل الرباعي المضعف (لألاء) .

مصادر و مشتقات من الفعل الثلاثي

إفعال مصدر أفعال:

مصدر أفعال : إفعال إذا كان صحيح العين . أما إذا كان معتلها فتنتقل حركتها إلى الفاء، وتقلب ألفاً ثم تحذف الألف الثانية لانتقاء ساكنين، ويعوض عنها التاء، أعوز - إعواز - أعاز - إعازة ، زنة (إفالة) ، ويجوز حذف التاء كما في قوله تعالى: " وإقام الصلاة " (54) .
وجاء شاعرنا بمصدر أعوز معتل العين قبل النقل والقلب والتعويض (إعواز).
صبرتُ على الإعواز أعواماً وما قبلتُ سوى التعليم لي عقباها (55) [حديث النفس 40]
كما يبني الصحيح على إفعال مثل : أكرم إكرام ، والأفصح (إعازة) مثل (أعار: إعارة) .
فَعَال:

كي تكونَ اليومَ طاباً من مواخيرِ الدَعَارِ (56) [حديث النفس 17]
دَعَرُ العود - بالكسر - دَعَرًا فهو دَعَرٌ، ومنه اتخذت الدعارة ، وليس هناك الدعار بدون تاء .

فَعَلَةٌ: اسم مرة

لا تعجبوا إن كان ينوي غَدْرَةً من أجلها في السجنِ قد أقصاني [حديث النفس 23]

د. إبراهيم بخيت

غَدْرَةٌ لا يصلح أن يكون اسم مرة من حيث المعنى، وإذا أراد المصدر فالمصدر من غدر يغدر غَدْرًا (57).

وصف: فَعْلَاء ، إفعالن

بين الأضالع بات قلبي مثخناً يشكو وتعضه اللأواء(58) [حديث النفس 96]

اللأواء : وصف من لأي.

وكأن آسيا وجهها بدرٌ بلبلةٍ إضحيان(59) [حديث النفس 38]

إضحيان: وصف من ضحى.

جاء الشاعر بمصادر ومشتقات ، منها ما هو على غير القاعدة كالدعار وعذرة ، ومنها قليل الاستخدام كاللأواء وأضحيان ، ومنها ما جاء معتلاً بناءً الصحيح مثل إعواز .

جمع التكسير

جمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة تغييراً مقدرًا أو ظاهراً، إما بالشكل أو بالزيادة أو بالنقص ، أو بالشكل والزيادة ، أو بالنقص ، أو بالثلاثة معاً (60). وهو نوعان: جمع قلة وجمع كثرة، لذا فصيغته كثيرة.

أما شاعرنا فقد استخدم بعضاً بكثرة ، ربما ألزمته القوافي وبحور الشعر بذلك .

فعائل :

أكثر الشاعر من جمع التكسير زنة (فعائل) من الرباعي المجرد (فَعَلَل):

ففي قصيدته بعنوان "العلم" جاء بخمسة أسماء مجموعة على فعائل، يقول (61):

[حديث النفس 56 – 57]

من للدروب الحالكاتِ سوى الفظاحل	فالظلمة الظلماء تجلوها المشاعل
من ذا الذي بالعلم أحيا أمةً	غيرُ الرسول وقاد بالعلم الجحافل
والعلم غوثٌ للأنام من الطوى	وبه بساط الأرض يُفرش بالسنابل
والحربُ قل لي من يخوض غمارها	و يصنع الصاروخ ويحك والقنابل
من ظن أن الجهل يبني دولة	سيظل بين الخلق رمزاً للتنابل

فظاحل جمع فطحل، جحافل جمع جحفل، سنابل جمع سنبله ، قنابل جمع قنبلة، تنابل جمع تنبل.

وفي قصيدة رائية بعنوان "التحدي" جاء بخمسة أسماء مجموعة على (فعالل) ، يقول (62):

[حديث النفس 69 – 70]

عودوا إلى أطفال غزوة تسمعوا	عن مولد الإصباح من رحم الدياجر
وتراه يغزلُ في الدجى المسكونِ بالـ	أهاتٍ من خيط الأصيل مُدى الخناجر

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

عودوا إلى الرشاش تحضنه اللحي بخنادق الإخوان تزهو صوراً باهر
كم أركمت منا الأنوف ترى وكم قد بُحَّ من فرض النباح بها حناجر
فغداً تعود لنا الديارُ تبثُّنا أشواقها ونقيلُ في ظل البيادر
الدياجر: جمع ديجور، الخناجر جمع خنجر ، الخنادق جمع خندق ، الحناجر جمع حنجرة ،
البيادر جمع بيدر .

وفي غير هاتين القصيدتين أتى لنا بأسماء مجموعة على (فعال) متفرقة بين القصائد الأخرى:

وسنابك الأجياد صائلاً ومحممة الصهيل [حديث النفس 66-68]

فأخذت تفتك بالبراعم والحرائر والكهول (63)

فخناجر الإخوان في يافا أقضت مضجعه [حديث النفس 52]

واصبر أخى إن عذبوك أو بالسلاسل كبلوك [حديث النفس 35]

برصاصهم قتلوا الشيوخ وهشموا بعضيهم منا الجماجم واليدا [حديث النفس 21]

وغرست أجساد الرجال قنابلاً وكتبت من دمك الزكي لنا عطات [حديث النفس 71]

تفرقنا كما سباً شرادم ما لنا سقُف (64) [حديث النفس 77]

هذي نماذج من أسود قانها شيخ جليل هُمهُ بذل الدماء [حديث النفس 26]

فمداد محبرتي دماء فوادها ودفاتري أراقها كفاها [حديث النفس 40]

براعم جمع برعم ، سلاسل جمع سلسلة ، جماجم جمع جمجمة ، شرادم جمع شرذمة ، نماذج جمع نموذج ، دفاتر جمع دفتر .

اثبات الياء وحذفها

مفاعيل:

ثم تبدو اليوم طابا للمهازيل افتخار [حديث النفس 17]

مهازيل: زنة مفاعيل جمع مهزلة ، مصدر ميمي من الهزل، نقيض الجد - والتاء للتأنيث -
والمشهور أن تجمع على مهازل زنة مفاعل .

أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل (مفاعل) وحذفها من مماثل مفاعيل كقوله تعالى: (ولو
ألقي معاذيره) (65) بإثبات الياء ، فالأصل: معاذر، والواحد معذار . (66) ، وقوله تعالى:
(وعنده مفاتيح الغيب) (67) بحذفها ومفاتيحه جمع مفتاح - وهو ما يفتح به، ومن قال: مفتاح قال
مفاتيح (68) .

د . إبراهيم بخيت

فعاليل:

أما صناديدُ القتال فهاهمُ قلبوا موازينَ اليهودِ بلا مرء(69) [حديث النفس 26]
فتصيحُ من دفء اللقاء ديارُنَا عاد المهاجرُ من دياجيرِ الشتات [حديث النفس 71]
وفيما جاء على فعالل و فعاليل جمع الشاعر ديجور على دياجر ودياجير لنفس العلة.

أفاعل:

وثغرُ في أقاحي الروض يغبطُ حسنَهَا النجفُ [حديث النفس 77]
أقاحي: جمع أقحوانة ، زنة : أعلان أو أفعولة. (70).

أفاعيل:

هشيمٌ - فدينك-رأس رمزِ الغدرِ بوشِ واسحقُ أساطينَ الخيانة والعروش(71)[حديث النفس 76]
أساطين جمع أسطوانة. واختلفوا في وزن أسطوانة على: أعلانة وأفعولة تبعاً لاختلافهم في
حروف الزيادة ، الهمزة والنون ، أو الواو والنون (72).
حذف الشاعر الياء من (أقاحي) وأثبتها في (أساطين) للعلة السابقة أيضاً.

فُعول:

والظلمُ لو بيني سرابَ حضارةٍ تغدو دماراً أو بقايا من طُلُول (73) [حديث النفس 75]
أترضى السكوتَ وقد سممتِ عفونُ الخيانة طيبَ القطاع [حديث النفس 82]
فمن الضحايا إذا مُزقتِ جُسومُ الأجنة وابن الرضاع
طلل يجمع على أطلال جمع قلة، وهو الأشهر والأكثر استخداماً. لكن شاعرنا جمعه على طلول
زنة فُعول جمعاً قياسيماً.

أفعال:

خرج الشاعر عن جمع الكثرة (أسود) إلى جمع القلة ليبين أن صحابته رجال في زمن عز فيه
الرجال:

أما الرجال الصابرون تهاؤهم عند اللقاء جموغُ آسادِ الشرى [حديث النفس 15]
نحن أحفاد صلاح نحن آسادِ البوادي [حديث النفس 42]
آساد جمع أسد زنة أفعال.

فِعَل:

جمع (معي) على معي ، والمشهور أمعاء ، ففي الحديث الشريف عن ابن عمر قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (إن المؤمن يأكل في معي واحد، وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء)(74)
في الصوم عبداً للمعي أكل الطعام كما البقرُ [حديث النفس 46]

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

التصغير

التصغير له أغراض بلاغية كالتعظيم وإضفاء المحبة والدلال على المصغر، كذلك التحقير وتقريب الزمان. ومن أوزانه: فُعِيل - فُعَيْل - فُعَيْعِل .
وقد أكثر شاعرنا د. الرنتيسي من التصغير ، لا سيما أهل بيته الذين يفتقرون إليه وهو في سجنه أو إبعاده أو انشغاله المكثف بأمر المسلمين وقيادة الانتفاضة .
فتارة يصغر أسماءهم : أحيمد، أسيماء ، رشية .
وتارة أخرى يصغر صفاتهم كأبناء ، فيقول : بنيّ، بنيّتي ، ويردد ذلك مرات في القصيدة الواحدة :

في قصيدة (أحيمد) يقول: [حديث النفس3]

لم يا بنيّ أراك تأرق في المنام	لم يا بنيّ أراك تبحث في الزحام
نمّ يا أحيمد حيث قد نام الحمام	نمّ يا أحيمد لا تمزق مهجتي
أنا يا أحيمد قد هجرت الابتسام	أنا يا أحيمد لا يفارقني الأسى
أنا لن أطأطئ لا ولن ألقى الحسام	أو أرقوا نومي ونوم أحيمدي
واصبر بنيّ غداً سينقشع الظلام	فارسم على الثغر ابتساماً شاكر

وفي قصيدة (كفكف الدمع) يخص بها أحيمد وأبنائه الآخرين : [حديث النفس 21-22]

وارفع جبينك يا بنيّ ولا تهن	واعلم بأنّ الذلّ يعقبه الردى
ثم ابتسم رغم الجراح أحيمدي	واصبر ولا تُبد الكآبة للعدا
ولدي محمدٌ قل لأحمد إنني	حرّ بنيّ وإن غدوت مصفداً

وفي قصيدة (شموع) :

فمحمدٌ وأحيمدٌ جيرانه	والعمرو رابعهم يراقب في دهاء
وأحيمدي شغلته عن أمعائه	عينُ المصور وهي تبدع في الأداء

ويلاحظ أنه ينادي محمداً - ابنه الأكبر - باسمه دون تصغير، وإذا أراد التصغير فيناديه بصفته (بنيّ) تعظيماً له:

أنا يا محمدُ يا بنيّ مجاهد أرجو الشهادة أو إلى بينا نعود [حديث النفس31]

واصبر بنيّ إذا ابتليت ولا تكن جزعاً فإن الصبر مدعاة الصمود

و(بنيّ) تصغير (ابن) ، وهو اسم جنس مذكر، و(بنيّة) تصغير (بنت) وهو اسم جنس مؤنث حقيقي، والأصل فيهما (بنو) حذف منهما اللام (الواو) على غير قياس ، وجيء بهمزة الوصل

د . إبراهيم بخيت

لتيسير نطق الحرف الأول الساكن (ابن ، ابنة) ، وعند التصغير رد الحرف المحذوف، ثم قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء لتصير (بنيّ ، بنية) (75).

كذلك يضيفي مشاعر الأبوة على بناته فينعتهن بتصغير البنوة: (بنيّتي) مضافة إلى ياء المتكلم :
واجمع بفضلك عن قريب شملنا فالبعد عنك بنيّتي أضناني [حديث النفس 23]
أما أسماء فلها وقع خاص في قلب الشاعر، فيختارها من بين آسيا وعمرو ، ويضيفي عليها بعضاً من دلالة ومحبة ، فيصغرها إلى (أسيما) :

ولآسيا وأسيما ولعمرو تتوود [حديث النفس 9]
أما الزوجة الوفية العهد ، الصابرة على فراق السجن والمنفى، المحتسبة لله غياب الزوج إلى أن يحين اللقاء في جنة عرضها السموات والأرض ، فكان لها نصيب وافر من التعظيم والإجلال ، فصغر اسمها وأضافه إلى نفسه :

وتدبري آي الكتاب رشيّتي فالدهر من حين إلى حين يدول [حديث النفس 75]
ومرة أخرى صغر الاسم ورخمه ، مستخدماً حرف النداء للبعيد (أيا):

ماذا عساي أيا رشيّ ترى أقول حيث الفراق أراه في المنفى يطول [حديث النفس 75]
ومعروف أن قصيدته هذه قد نظمها في السجن ، فبينهما سجن وسجان.
وصغر الشاعر من لهم السيادة في المجتمعات العربية بغرض تنزيلهم منازلهم فقال:

وفُهِيدُ يا إخواننا عن غيه لن يُردعه [حديث النفس 53]

وعلمت أنك لم تكن إلا رويضةً هزيل [حديث النفس 68]

باتت دويلاتٍ ممزقةً حكامها الأحلاسُ والخدمُ [حديث النفس 97]
وتقريباً للزمن صغر ما دلّ على ذلك:

من للجنود بُعيد موتك مُرهباً من يا هشامُ يزلزلُ الأقداما [حديث النفس 60]

وجمعُ الضرائبِ هم أهلها وحتى بُعيد انقضاء الأجل [حديث النفس 62]

ويتركَنَ هنيهةً كي يركننَ إلى الدّعة [حديث النفس 52]

المبحث الثالث

الأصوات و الدلالة

قصر الممدود :

أجمع على جوازه النحويون غير الفراء بشرط فيه شروطاً ، يهملها غيره (76)، فمن ذلك قول الراجز:

لا بدّ من صنعا وإن طال السفر

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

وإنما هي صنعاء ممدودة ، وقول الأعشى:

والقارح العداً وكل صميرة
ما إن تتال يد الطويل فذالها

وإنما هي العداً.

وزعم الفراء أنه لا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً، نحو: حمراء وصفراء ، لا يجوز أن تجيء مقصورة لأن مذكرها (أفعل) ، فإذا كان المذكر (أفعل) لم يكن المؤنث إلا (فعلاء) ممدودة (77) .

وكذلك لا يقصر فيها فقهاء لأنه جمع فقيه، وما كان من (فعلاء) جمع (فعليل) لم يكن إلا ممدوداً. وإنما يجيز قصر الممدود الذي يجيء في بابه مقصوراً نحو الحداء والدعاء ؛ لأنه قد جاء البكا مقصوراً، ونحو الغطاء والكساء والعتاء ؛ لأنها أسماء لأشياء لا يوجب القياس مدها (78) .
وأهل البصرة يجيزون قصر كل ممدود ، ولا يفرقون بين بعضه وبعض.

ومما قصره الشاعر أسيماء وأسماء:

ولعمرو تتودد [حديث النفس 9]

ولآسيا وأسيما

كأسما عندما قبلتُ فاهما [حديث النفس 84]

ولا نجماً تعانقُ والثريا

فأسمى في الأنام بها أباها

فسعدك إذا حباك الله أسما

لأسما كل صعب كي نراها

ولولا ثقله القيد امتطينا

ففراق أسما علةً وشقاء [حديث النفس 96]

لا تعجبي أسماء أني واجد

كذلك قصر الدعاء والسماء واللقاء والمساء والدماء: حتى إذا صعد الدُعاء جاء
الجوابُ على الأثر [حديث النفس 5]

والله في عون الذي رفع الدُعاء وهو الذي سبحانه رزق البتول [حديث النفس 75]

وهو الملاذ لكل من طرق السما وهو النصير لكل من يبتغي الوصول

فهشامُ في عرس يُزفُ لتوه والهورُ تعزفُ في السما أنغاماً [حديث النفس 61]

وازداد شوقي للقا وانساب منى دمعتان [حديث النفس 38]

روح الشهيد بأرضكم وشهيدنا عند المساء في العرش يلتقيان [حديث النفس 19]

والحافظ العلوي في سفك الدما ما أولعه [حديث النفس 5]

مد المقصور:

صيداً مسجى تحت خمسٍ أوقدت فمتى يبيتُ الصيدُ في جوف المعاء [حديث النفس 55]

فجمع معي على معي المقصورة ثم مده معاء ، مخالفاً في ذلك أهل اللغة.

قال الفراء (79) : المعى مقصور يكتب بالياء ، قال القطامي:

د . إبراهيم بخيت

كَأَنَّ نَسْوَعَ رَحْلِي حِينَ ضُمْتُ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمَعَى جِيَاعًا
ويلاحظ أن الشاعر ذكر المعى والمعاء والأمعاء في شعره جمعاً لمعى، ربما يكون متأثراً من
طبيعة مهنته طبيباً.

الهمز بين التحقيق والتسهيل :

يبدل الشعراء حرفاً بحرف في أشعارهم ليستوي وزن الشعر ، كتحريك ساكن، أو تسكين
متحرك، أو رد شيء إلى أصله، أو تشبيهه بنظيره ، مثل:

قد كاد يذهبُ بالدنيا ولذاتها موالئ ككباش العوس سحَّاحُ

فهمز الياء من موالئ لاستقامة البيت (80)

ومن ذلك عند شاعرنا:

وعلمتُ أَنَّ الصَّابِرِينَ مَقَامُهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ يَضَاهِي الصَّحْبَ الْكِرَامَ [حديث النفس 3]
بتحقيق الهمزة في يضاهاي، ومن ذلك قوله تعالى: (يَضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ
اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (81).

وقد تحذف الهمزة لغة أو تخفيفاً ، كقول حسان:

سالت هذيلُ رسولَ الله فاحشةً ضَلَّتْ هذيلُ بما قالت ولم تصبِ

وقول الآخر:

سالتاني الطلاقَ أن رأتاني قلَّ مالي قد جئتُماني بِنكر

فهذا ليس من تخفيف الهمز ، وذلك أن من العرب من يقول: (سلته، أسأله، وهما يتساولان) فلا
يهمز، وإنما أتى به الشاعر غير مهموز على هذه اللغة (82).

ومن ذلك قول شاعرنا:

أ مَا إِذَا سَلَّتْنِي فحرةً طليقةً [حديث النفس 80]

دلالة تكرار بعض الألفاظ

الكنار:

وفيما تحرك منه الوترُ [حديث النفس 51]	أخي من عجبت لرنِ الكنار
يسبج مثلك عند السحر	فهلا عرفت بأن الكنار
بكاء الحصى حالنا والشجر	فحسب الكنار ليبيدي الجوى
لكسر القيود و درء الخطر	ولكن كناري كيف السبيل
يزدان فوه ببسمة ، قلت : البراء [حديث النفس 55]	لما تحرك كالكنار بجنحه

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

رن:

ورنّ البلبل الصدّاحُ شدواً وهام بسحرها لما رآها [حديث النفس 84]
أخي من عجبت لرن الكنار وفيما تحرّك منه الوتر [حديث النفس 51]

الخيـش:

وعيونـه قد غُمّيت بالخيـش إذ حُجِبَ النظر [حديث النفس 4]
أما الثيابُ فلا تسلّ عن أصلها فالخيـشُ صار لحاعناً وهو الغطاء [حديث النفس 13]
لا تسألني عن ثياب الخيـش تسكنها الرقاع [حديث النفس 32]

مشتقات عجب:

لا تعجبوا إخواننا فكلاهما أعطى الولاء جماعة الإخوان [حديث النفس 6]
لا تعجبي أسماءُ أيّ واحد ففراق أسماءَ علّةٌ وشقاء [حديث النفس 96]
وبنوكٍ واعجبي سستركهم لمن والزوجُ تسلمها فتنهشها الذئابُ [حديث النفس 93]
وعلى النقيض ترى هنا عجباً فذا رجلٌ كفر [حديث النفس 46]

مشتقات لألاً:

لكأنها نجم الضحى اللألاءُ لما تبسّم ثغرها أسماءُ [حديث النفس 96]
وتراه غضّاً عن الحبيبة طرفه يبدو كبدري إذا تلاً في المساء [حديث النفس 55]
فإذا بسيف الحق يُبعث منقذاً نجماً تلاً سامقاً وقادا [حديث النفس 86]

بيننا ويافا:

فخناجر الإخوان في يافا أقضت مضجعه [حديث النفس 52]
فنحن اللصوصُ وهم أبرياء ويافا لصهيون منذ الأزل [حديث النفس 62]
أنا يا محمدُ يا بني مجاهدٌ أرجو الشهادة أو إلى بيننا نعود [حديث النفس 30]

وجمعهما في بيت واحد:

عودوا إلى بيننا إلى يافا إلى بيسان ترقب من يزف له البشائر [حديث النفس 69]
تكررت عند الشاعر بعض الكلمات: مشتقات عجب و تلاً، الكنار، رن ، الخيش ، بينا،
يافا.

ربما كان شاعرنا في سجنه وإبعاده يأنس بالكنار، يشاركه التسبيح والعبادة ويبث إليه الشكوى في ظلمات الليل، ويستشير كيف السبيل لكسر القيود ودرء المخاطر، لذلك استخدم الفعل (رن)- بما فيها من راء من صفاتها التكرار ، ونون مشددة - بدلاً من (غرد وزقزق) اللذين يدلان على البهجة والسرور، ربما يدل ذلك على نفسية الشاعر الذي أزعجه طول الانتظار وراء القضبان ،

د. إبراهيم بخيت

خاصة أن الرنين أعلى صوتاً من التغريد ، ففيه إلهام على طلب الحرية ، فالتمرد والضجر جزء من حياة الأسر والسجن ، ويدل على ذلك كلمة (الخيش) التي تكررت ثلاث مرات ، فالخيش يدل على شطف العيش عند شاعرنا الذي هاجر طفلاً مع من هاجر عام 1948م ، وسكن الخيام ، وليس الغليظ من الثياب ، لذلك (يعجب) من حال الأمة وحال العالم الظالم حوله ، فاستخدم (عجب) مصدراً وأمرأً وندبة، ولأن شاعرنا يؤمن بقضاء الله وقدره فلم يستسلم للظلم والظلام وعمته السجن، وتعالى على جراحه إلى عنان السماء ، فاستخدم كلمة (تلاً) ليكون نجماً سامقاً وقادراً (لألاء) في عالم الحرية والجهاد والمقاومة.

وقد أثار انتباهي أن الشاعر ذكر بينا - وهي بلدته الأصلية - مرتين ، بينما ذكر يافا ثلاث مرات في شعره ، ولا عجب في ذلك ، فزوجته مثله ، فهي إحدى اللاجئات المهاجرات من يافا.

الخاتمة والتوصيات

بعد قراءة لديوان الشهيد د. عبد العزيز الرنتيسي قراءة فاحصة ، وجدت أنه ينحو منحى فريداً في اختيار معجمه اللغوي وتراكيبه النحوية ، فتراه يختار كلمات وتراكيب وصيغ نادرة الاستخدام ، بل يكثر من كلمات بعينها ، ربما كان هذا من باب المحافظة على بحر الشعر وعمود القصيدة ، ف شعر الرنتيسي يمتاز بأنه عمودي ، ولم يوجد له أي مقطوعة من غيره .

والملاحظ أن أكثر من ظاهرة في الكلمة الواحدة والبيت الواحد خرج بها الرنتيسي عن مألوف اللغة العربية ، فتراه يرخم ويصغر ، يصغر العلم ويضيفه ويناديه بدون حرف النداء ، فهو يختزل عدة ظواهر في كلمة أو بيت ، ومن خلال دراستي لما خرج به الرنتيسي عن المألوف استطعت رصد الظواهر الآتية :

من موضوعات النحو:

النداء: استخدام حروف نداء البعيد في النداء على القريب ، حذف حرف النداء ، حذف ياء المتكلم من المنادى (يا قوم) .

الندبة: إضافة الاسم المنسوب إلى ياء المتكلم (وأسفي) .

الترخيم: ترخيم المنادى دون توفر الشروط ، الترخيم في غير النداء .

الممنوع من الصرف: صرف أسماء ممنوعة من الصرف ، وترك صرف ما ينصرف .

اسم الإشارة: الاستخدام الكثير لاسم الإشارة (ذا) دون (ها) التثنية ، و(هذي) بدلاً من (هذه) .

ومن النواسخ: إسناد الفعل (عسى) إلى ضمير المتكلم ، وحذف اللام الأولى من (لعل) وهو قليل ،

ومن الحروف إنابة حروف الجر بعضها عن بعض : (إلى) بمعنى (مع) تارة ، وبمعنى (السلام) تارة أخرى ، (على) بمعنى (في).

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

ومن موضوعات الصرف:

اشتقاق الأفعال من الاسم الجامد واسم الجنس: تَمَرَّ، أَسْنَأَسَد، هَوَّدَ، تَلَأَلَأَ، تَسْرَبَل، وبعض المشتقات: معرِبِد، مجندَل.

الأفعال والأسماء الرباعية: أكثر الشاعر من الأفعال الرباعية المضعفة (فعلل) و المزيده (تفعلل، افعلل)، كذلك أكثر من المصادر وأسماء الجنس والمشتقات من الفعل الرباعي: فمن المصادر ما جاء على فَعَلَّة، ومن أسماء الجنس: فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل، ومن المشتقات: اسم الفاعل: مُفَعِّل، واسم المفعول: مُفَعَّل، واسم المرة: فَعَلَّة، ومن الوصف: فَعْلَاء، ومن الأسماء الجامدة: فَعْلَّة، فَعْلَل، ومن أسماء المصدر: فَعْلَلِي. ومن مصادر الفعل الثلاثي على غير القياس الصرفي: إعواز مصدر أعوز، و الدعار مصدر بدل الدعارة. و بعض المشتقات النادرة من الثلاثي زنة: فَعْلَاء، أفعالن، إفعالن، أفعاللة.

جمع التكسير: أكثر الشاعر من جمع التكسير زنة فَعَالل من الرباعي المجرد: فَعَلل، كذلك جاء بما جمع على: فعائلل، أفاعل، أفاعيل، فُعول، مفاعيل، فَعَل، وخرج عن جمع الكثرة إلى جمع القلة لأغراض بلاغية.

التصغير: أكثر الشاعر من التصغير لا سيما أهل بيته في محاولة منه إضفاء المحبة والدلال والتعظيم، يصغر أسماءهم تارة ويصغر صفاتهم أخرى.

ومن علم الأصوات والدلالة: قصر الممدود ومد المقصور، تحقيق الهمز وحذفها، ظاهرة التكرار لبعض الألفاظ.

ومن خلال هذا البحث أوصي بـ:

- ضرورة دراسة دواوين الشعراء المعاصرين، خاصة إذا كان أصحابها يمتازون باللغة الرصينة، والتمسك بالضوابط النحوية.
- ضرورة دراسة تراث القادة الشهداء.
- دراسة النص كوحدة واحدة؛ بحيث يتناول الباحث نصاً قرآنياً، أو قصيدة أو ديواناً من الشعر، ويدرسه من جميع جوانبه: نحواً وصرفاً وأصواتاً ودلالة، وإن أمكن دراسته بلاغة ونقداً، فعلوم اللغة ينبغي توظيفها في دراسة النصوص العربية.

د . إبراهيم بخيت

الفهرس

- 1- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 255/3 ، مختصر النحو د.عبد الهادي الفضلي 200.
- 2- شرح ابن عقيل 3 / 274 .
- 3- شرح ابن عقيل 282/3.
- 4- شرح ابن عقيل 288/3 ، مختصر النحو 206.
- 5- انظر المسألة في: ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافي 94 - 105، الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري 1 / 352 المسألة 48.
- 6- الكتاب 269/2 باب ما رخصت الشعراء في غير النداء اضطراراً .
- 7- الإنصاف 352/1 - 355 .
- 8- الإنصاف 352/1 المسألة 48 ، ما يحتمل الشعر من الضرورة 93.
- 9- ما يحتمل الشعر من الضرورة 107.
- 10- ينظر المسألة في: ما يحتمل الشعر من الضرورة 41-44، الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة السبعون ص493
- 11- ينظر المسألة في: ما يحتمل الشعر من الضرورة 46 ، الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة السبعون ص493 .
- 12- شرح ابن عقيل 127/1-128 ومن دخول " ال " على العلم قول أبي النجم العجلي :
باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها ومن مجيء العلم مضافاً
قولهم : ربيعة الفرس، وأنمار الشاة ، ومضر الحمراء، وقول رجل من طيء:
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان
- 13- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري 1 / 275 .
- 14- الجنى الداني للمراي 466 - 467 ، مغني اللبيب لابن هشام 153 .
- 15- سورة محمد 22 .
- 16- الإنصاف : المسألة 26 ص218.
- 17- الجنى الداني 579.
- 18- الجنى الداني 582 ، واللغات هي: لعلّ ، علّ ، عنّ ، لأنّ ، أنّ ، رعلّ ، رعنّ ، اغنّ ،
رغنّ ، غنّ ، لعلّت
- 19- سورة آل عمران 52
- 20- الجنى الداني 386 ، مغني اللبيب 75 ، ارتشاف الضرب لأبي حيان 450/2

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

- 21- الجنى الداني 387
- 22- سورة النمل 33
- 23- سورة يونس 25
- 24- سورة البقرة 102
- 25- الجنى الداني 477
- 26- الجنى الداني 304
- 27- الجنى الداني 500
- 28- شذا العرف 70
- 29- الممتع 195/1
- 30- لسان العرب لابن منظور: أسد
- 31- لسان العرب : النمر
- 32- الممتع في التصريف لابن عصفور 184/1
- 33- لسان العرب: هود
- 34- تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة 114
- 35- صحيح مسلم 2047/4 حديث رقم 2658
- 36- لسان العرب: لألأ
- 37- السربال: القميص والدرع، وقيل كل ما ليس فهو سربال (لسان العرب: سربل).
- 38- العريبيد ، وهو الحية الخفيفة (لسان العرب: عربد).
- 39- لسان العرب: جندل
- 40- لالف الرجل إذا اضطرب ساعده من التواء عرق فيه. (لسان العرب: لفف).
- 41- الوصوص: الثقب في الستر، وصوص: نظر من الوصوص. (لسان العرب: وصوص).
- 42- تصريف الأسماء والأفعال 120
- 43- تصريف الأسماء والأفعال 121
- 44- المعمة: صوت لهب النار إذا شبت بالضرام ، وصوت الشجعاء في الحرب ، ويقال للحرب معمة ، وله معنيان ، أحدهما: صوت المقاتلة ، والثاني: استعار نارها. (لسان العرب: معع).
- والقعقة: صوت السلاح والجلود اليابسة والحجارة والرعد والحكي ، تققع الشيء: اضطرب وتحرك (لسان العرب: قعع).
- والجعجة: أصوات الجمال إذا اجتمعت، وصوت الرحي. (لسان العرب: جمع).

د . إبراهيم بخيت

- والبعبة: تتابع الكلام في عجلة (لسان العرب: بع).
45- المحمة: صوت الفرس دون صهيل ، إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه (لسان: حمم).
46- عرقل الرجل إذا جار عن القصد، والعرقلة: التعويج (لسان العرب: عرقل).
47- الضرغام - بالضاد - الأسد، ورجل ضرغام شجاع شبه بالأسد (لسان العرب: ضرغام).
48- أستاذ: كلمة ليست عربية يقولون للماهر بصنعتة "أستاذ" (المعرب للجواليقي 25) .
49- سيف صمصام و صمصامة: لا ينتهي (لسان العرب: صمم).
50- الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها، وهي منار الراهب. قال سيوييه: هو من الأصمع يعني المحدد الطرف المنضم (لسان العرب: صمع) .
51- الأقحوان: من نبات الربيع مفروض الورق، دقيق العيدان له نور أبيض، كأنه ثغر جارية حدثت السن، وهو القراص عند العرب، وهو البابونج عند الفرس (لسان العرب: قحو).
52- زمجر الرجل: سمع في صوته غلظ وجفاء. (لسان العرب: زمجر) ، ورجل معربد: شير، يؤذي نديمه في سكره، ويقال عنه العريبد، والعريبد: سوء الخلق، والعريبد: الحية الخفيفة. (لسان العرب: عريد).
53- الجندل: الصخرة. (لسان العرب: جندل).
54- سورة الأنبياء73، النور37
55- الإعواز بمعنى الفقر (لسان العرب: عوز).
56- دعر العود - بالكسر - دَعراً إذا دَخَّنَ فلم يتقد، و الدَعْرُ: الرديء من الدخان، ومنه اتخذت الدعارة وهي الفسق والفجور والفساد (لسان العرب: دعر).
57- يقال : غدر به يغدر غَدْرًا إذا نقض العهد وترك الوفاء (لسان العرب: غدر).
58- اللأواء من الأبي: المشقة والجهد والشدة والقحط (لسان العرب: لأبي).
59- ليلة إضحيان زنة إفعلان - بالكسر - ليلة مضيئة لا غيم فيها مقمرة، وخص بعضهم به الليلة التي يكون القمر فيها من أولها إلى آخرها (لسان العرب: ضحي) ، وانظر شرح الشافية 342/2.
60- أسس الدرس الصرفي د. كرم زرندهج 138
61- الفِطْحَلُ : السيل ، ويقال جمل فِطْحَلٌ: ضخم. (لسان العرب: فطحل)
الجحفل : الجيش الكبير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل، رجل جحفل: السيد عظيم القدر. (لسان العرب: جحفل).

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

- السنبل : معروف جمعه سنابل، سنابل الزرع من البر والشعير والذرة. (لسان العرب: سنبل).
القُنْبَلَة : مصيدة يصاد بها النُّهَس - وهو أبو براقش - طائر . (لسان العرب: قنبل).
التنبل: الرجل القصير وجمعه التنايل (55) . (لسان العرب: تنبل).
62- الديجور: الظلمة، ووصفوا به ، فقالوا: ليل ديجور، وليلة ديجور، الدياتجور: جمع ديجور(لسان العرب: دجر) ،
الخنجر: من الحديد وهو السكين (لسان العرب : خنجر) ، الخندق: الوادي - الحفير. (لسان العرب: خندق)
الحجرة: جوف الحلق (لسان العرب : حنجر) ، ومنه قوله تعالى: (وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) (59) غافر: 18
البيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام (لسان العرب: بدر).
63- البرعم: كم ثمر الشجر والنور، وقيل هو زهرة الشجرة ونور النبات قبل أن يتفتح، والبراعم: أكام الشجر فيها الثمرة . (لسان العرب: برعم).
64- الشرذمة: القليل من الناس والقطعة من الشيء، والجمع شرادم (لسان العرب: شرذم) وفي التنزيل العزيز: (إن هؤلاء لشرذمة قليلون) الشعراء 54
65- سورة القيامة 15
66- تفسير القرطبي 91/10
67- سورة الأنعام 59
68- تفسير القرطبي 286 /7
69- الصنديد: الملك الضخم الشريف، والسيد الشجاع. (لسان العرب: صندد).
70- اللسان العرب: قحا ، وانظر شرح الشافية 342/2
71- الأسطوان: الرجل الطويل الرجلين والظهر . والأسطوانة: السارية (لسان العرب: سطن).
72- شرح الشافية 342/2 للإسترابادي ، (لسان العرب: سطن).
73- الطلل: هو ما شخص من آثار الديار (لسان العرب: طلل)
74- صحيح مسلم - كتاب الأطعمة 2060
75- تصريف الأسماء والأفعال 229
76- انظر المسألة: ما يحتمل الشعر من الضرورة 107.
77- المقصور والممدود للفراء 12
78- المقصور والممدود 12

د. إبراهيم بخيت

- 79- المقصور والممدود 61
80- ما يحتمل الشعر من الضرورة 155
81- سورة التوبة: 30
82- ما يحتمل الشعر من الضرورة 163

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم كلام رب العالمين.
- 2- ارتشاف الضرب من لسان العرب - أبو حيان الأندلسي - تحقيق د. مصطفى النماس م.النسر الذهبي ط1- 1404هـ- 1984م.
- 3- أسس الدرس الصرفي - د. كرم زرندهج - ط3 - 1423هـ- 2002م
- 4- الإنصاف في مسائل الخلاف - أبو البركات الأنباري _ دار إحياء التراث العربي.
- 5- تصريف الأسماء والأفعال - د.فخر الدين قباوة - مكتبة المعارف - بيروت - ط2 - 1408هـ- 1988م.
- 6- الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - المكتبة التجارية- مكة المكرمة - 1414هـ- 1993م.
- 7- الجنى الداني في حروف المعاني- الحسن بن القاسم المرادي - تحقيق د . فخرالدين قباوة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1 - 1413هـ- 1992م.
- 8- ديوان حديث النفس - الشهيد د. عبد العزيز علي الرنتيسي- إصدار منتدى أمجاد التقافي - غزة - 2005.
- 9- الزاهر في معاني كلمات الناس - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق د.حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة بيروت - ط1- 1412 - 1992.
- 10- شذا العرف في فن الصرف - الشيخ أحمد الحملاوي - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان 1953.
- 11- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار التراث - القاهرة - ط20 - 1400 - 1980.
- 12- شرح شافية ابن الحاجب - رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - 1402هـ- 1982م.

الخروج عن المؤلف - دراسة لغوية في ديوان "حديث النفس"

- 13- صحيح مسلم - الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - دار إحياء التراث - بيروت - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
- 14- الكتاب - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت - 1966م.
- 15- لسان العرب - العلامة أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور - دار صادر - بيروت.
- 16- ما يحتمل الشعر من الضرورة - أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي - تحقيق د. عوض بن حمد القوزي - جامعة الملك سعود - الرياض ط2 - 1412هـ - 1991م.
- 17- مختصر النحو - د. عبد الهادي الفضلي - دار الشروق - جدة - ط3 - 1397هـ - 1977م.
- 18- مغني اللبيب عن كتب الأعراب - الإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- 19- المقصور والممدود - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - تحقيق ماجد الذهبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط1 - 1983.
- 20- الممتع في التصريف - ابن عصفور الإشبيلي - تحقيق: د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت ط4 - 1399هـ - 1979م.